بسم الله الرحمن الرحيم

رَمَضَانُ.. خُطُوَاتٌ إِلَى النُّورِ وَمَسِيرٌ نَحْوَ التَّقْوَى

الحَمْدُ للَّهِ الَّذِي مَدَّ فِي الآجَالِ، وَأَنْسَأَ فِي الآثَارِ، حَتَّى بَلَّغَنَا شَهْرَ الصِّيَامِ وَالقِيَامِ، وَنَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، جَعَلَ رَمَضَانَ مَوْسِمًا لِلرِّبْحِ وَالرِّضْوَانِ، وَنَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، كَانَ أَجْوَدَ النَّاسِ، وَكَانَ أَجْوَدَ مَا يَكُونُ فِي رَمَضَانَ، ﷺ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ الَّذِينَ عَرَفُوا قَدْرَ الزَّمَانِ، فَاسْتَبَقُوا فِيهِ إِلى الإِحْسَانِ.

أَمَّا بَعْدُ، فَاتَّقُوا اللَّهَ -عِبَادَ اللَّهِ-، ﴿وَتَزَوَّدُواْ فَإِنَّ خَيْرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقْوَىٰۚ وَٱتَّقُونِ يَٰٓأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ﴾[1].

مَعَاشِرَ المُسْلِمِينَ:

إِنَّ أَوَّلَ مُقْتَضَيَاتِ إِحْسَانِ الاسْتِقْبَالِ لِهَذَا الشَّهْرِ الكَرِيمِ هُوَ إِدْرَاكُ "قِيمَةِ الفُرْصَةِ" بِعَقْلٍ يَقِظٍ وَقَلْبٍ نَابِضٍ؛ فَبِالنَّظَرِ العَقْلِيِّ نَجِدُ أَنَّ أَعْمَارَنَا مَا هِيَ إِلَّا أَنْفَاسٌ مَعْدُودَةٌ، وَأَنَّ بَقَاءَنَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا هُوَ رِحْلَةُ ذَهَابٍ بِلا عَوْدَةٍ، فَإِذَا كَانَ التَّاجِرُ اللَّبِيبُ يَبْذُلُ قُصَارَى جُهْدِهِ فِي مَوَاسِمِ الرِّبْحِ المَادِّيِّ الَّتِي تَنْتَهِي بِزَوَالِ الدُّنْيَا، فَكَيْفَ بِمَنْ يُتَاجِرُ مَعَ اللَّهِ فِي مَوْسِمٍ لَيْلَتُهُ الوَاحِدَةُ قَدْ تَزِنُ عُمْرَ إِنْسَانٍ بِأَكْمَلِهِ! إِنَّ البُرْهَانَ عَلَى كَرَمِ اللَّهِ وَشَرَفِ الوَقْتِ يَتَجَلَّى فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَيَّامٍ مَّعْدُودَٰتٍ﴾[2]، وَهِيَ إِشَارَةٌ لَطِيفَةٌ إِلَى سُرْعَةِ انْقِضَاءِ هَذَا المَوْسِمِ، فَالحَصِيفُ لا تَخْدَعُهُ البِدَايَاتُ الطَّوِيلَةُ، بَلْ يُوقِنُ أَنَّ هَذِهِ الأَيَّامَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ، وَمَا أَصْدَقَ وَصْفَ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ قَالَ: ((رَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ دَخَلَ عَلَيْهِ رَمَضَانُ ثُمَّ انْسَلَخَ قَبْلَ أَنْ يُغْفَرَ لَهُ))، فَالحَاجَةُ إِلَى إِحْسَانِ السَّيْرِ نَابِعَةٌ مِنِ اضْطِرَارِنَا إِلى الْمَغْفِرَةِ، وَفَقْرِنَا إِلَى رَحْمَةِ اللَّهِ الَّتِي تُنَالُ بِالسَّعْيِ الحَثِيثِ الَّذِي يَجْمَعُ بَيْنَ الخَوْفِ وَالرَّجَاءِ، فَاجْعَلُوا مِنْ يَقِينِكُمْ بِقِصَرِ الأَمَدِ دَافِعًا إِلى إِحْسَانِ العَمَلِ، وَمِنْ حَاجَتِكُمْ إِلى الْعَفْوِ وَقُودًا لِلْمُثَابَرَةِ فِي أَوَّلِ المَسِيرِ.

---

(١) البقرة: ١٩٧
(٢) البقرة: ٢٠٣

عِبَادَ اللهِ:

إِذَا صَحَّتِ المَقَاصِدُ حَسُنَ العَمَلُ، فَالعَقْلُ السَّلِيمُ يُدْرِكُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمْ يَشْرَعِ الصِّيَامَ إِلَّا تَرْبِيَةً لِلْمَلَكَةِ الأَخْلاقِيَّةِ وَتَهْذِيبًا لِلنَّزْعَةِ النَّفْسِيَّةِ، وَهَذَا مَا دَلَّ عَلَيْهِ القُرْآنُ فِي قَوْلِهِ سُبْحَانَهُ: ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾[1]، فَالتَّقْوَى هِيَ الغَايَةُ الكُبْرَى، وَالبَوْصَلَةُ الَّتِي يَنْبَغِي أَنْ نُحْسِنَ تَوْجِيهَهَا مِنْ أَوَّلِ الطَّرِيقِ، وَرَمَضَانُ لَمْ نُعْطَ إِيّاهُ لِنُجَرِّبَ فِيهِ العِبَادَاتِ، بَلْ لِنَنْضَبِطَ بِهَا، فَلْيَكُنْ سُؤَالُ المُؤْمِنِ فِي مَطْلَعِ هَذَا الشَّهْرِ: أَيُّ صِيَامٍ أُرِيدُهُ؟ وَأَيُّ أَثَرٍ أَرْجُو أَنْ يَتْرُكَهُ الصَّوْمُ فِي قَلْبِي وَلِسَانِي وَسُلُوكِي؟ حَتَّى لا تَمْضِيَ الأَيَّامُ، وَتُؤَدَّى الأَعْمَالُ، ثُمَّ نُفَاجَأُ فِي آخِرِ الشَّهْرِ بِأَنَّ الجَوَارِحَ لَمْ تَتَغَيَّرْ، وَالقُلُوبَ لَمْ تَتَهَذَّبْ. وَلِهَذَا نَبَّهَ النَّبِيُّ ﷺ مُنْذُ البِدَايَةِ لِحَقِيقَةِ الصِّيَامِ، فَقَالَ: ((مَنْ لَمْ يَدَعْ قَوْلَ الزُّورِ وَالعَمَلَ بِهِ، فَلَيْسَ للَّهِ حَاجَةٌ فِي أَنْ يَدَعَ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ))، فَدَلَّ الحَدِيثُ عَلَى أَنَّ الإِحْسَانَ يُقَاسُ بِقُدْرَةِ الصَّائِمِ عَلَى كَبْحِ الحَرَامِ، وَضَبْطِ اللِّسَانِ، وَحِرَاسَةِ الجَوَارِحِ. فَكَمْ مِنْ صَائِمٍ أَجْهَدَ جَسَدَهُ، وَلَمْ يُثْمِرْ صِيَامُهُ تَقْوَى، وَقَدْ حَذَّرَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ: ((رُبَّ صَائِمٍ لَيْسَ لَهُ مِنْ صِيَامِهِ إِلَّا الجُوعُ وَالعَطَشُ))؛ لأَنَّ الصِّيَامَ لَمْ يَتَحَوَّلْ فِي حَقِّهِ إِلَى تَقْوَى وَسُلُوكٍ، ذَلِكَ أَنَّ الصِّيَامَ مَدْرَسَةُ انْضِبَاطٍ شَامِلَةٌ، تَبْدَأُ بِالامْتِنَاعِ عَنِ المُبَاحِ، لِتُؤَهِّلَ النَّفْسَ لِلامْتِنَاعِ عَنِ الحَرَامِ، وَمَنْ لَمْ يُحْسِنِ العَمَلَ فِي هَذَا المَعْنَى مِنْ أَوَّلِهِ، تَعَثَّرَ فِي وَسَطِهِ، وَخَرَجَ مِنْ آخِرِهِ بِأَقَلَّ مِمَّا دَخَلَ.

أَيُّهَا الصَّائِمُونَ:

إِنَّ أَجْمَلَ السَّيْرِ فِي رَمَضَانَ أَنْ يَكُونَ سَيْرًا مُطْمْئِنًا، يَقُومُ عَلَى صِدْقِ النِّيَّةِ، وَحُضُورِ القَلْبِ، وَحُسْنِ التَّوَجُّهِ إِلَى اللهِ. وَقَدْ خَصَّ اللَّهُ الصِّيَامَ بِمَكَانَةٍ عَظِيمَةٍ، فَقَالَ: ((كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ لَهُ إِلَّا الصِّيَامَ، فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ))، لِيَكُونَ الصِّيَامُ بَابًا وَاسِعًا لِلْقُرْبِ، وَفُرْصَةً نَقِيَّةً لِلإِخْلاصِ، يَفْتَحُ اللَّهُ بِهَا عَلَى عِبَادِهِ مِنَ البَرَكَةِ مَا يَفُوقُ الجُهْدَ، وَيُثْمِرُ فِيهَا العَمَلُ حِينَ يُؤَدَّى بِقَلْبٍ حَيٍّ. وَلْتُدْرِكُوا – يَا عِبَادَ اللَّهِ– أَنَّ الكَثِيرَ مِنَ النَّاسِ لا يَضْعُفُ سَيْرُهُ فِي رَمَضَانَ لأَنَّهُ لَمْ يُرِدِ الخَيْرَ، بَلْ لأَنَّهُ دَخَلَ الطَّرِيقَ بِلا مِيزَانٍ يَضْبِطُ خُطَاهُ، فَتَزَاحَمَتْ عَلَيْهِ الأَعْمَالُ، وَاخْتَلَطَتْ

(١) البقرة: ٢١

لَدَيْهِ المَقَاصِدُ، حَتَّى صَارَ يُرْهِقُ قَلْبَهُ بِمَا لا يُطِيقُ، فَيَسْتَنْزِفُ طَاقَتَهُ فِي أَيَّامٍ قَلائِلَ ثُمَّ لا يَلْبَثُ أَنْ يُدْرِكَهُ الفُتُورُ فِي مُنْتَصَفِ الطَّرِيقِ، غَافِلًا عَنْ أَنَّ هَذَا الدِّينَ يُسْرٌ، وَأَنَّ المُنْبَتَّ لا أَرْضًا قَطَعَ وَلا ظَهْرًا أَبْقَى، وَقَدْ أَرْشَدَنَا القُرْآنُ إِلَى مِيزَانِ السَّيْرِ الحَقِّ حِينَ نَهَى عَنْ مُجَاوَزَةِ الحَدِّ، فَقَالَ سُبْحَانَهُ: ﴿ وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ ٱلْبَسْطِ ﴾[1]، فَدَلَّ عَلَى أَنَّ الخَيْرَ وَالعِبَادَةَ يَحْتَاجَانِ إِلَى قَصْدٍ وَاعْتِدَالٍ، لا إِلَى إِفْرَاطٍ يُورِثُ العَجْزَ وَيَقْطَعُ المُدَاوَمَةَ؛ وَلِهَذَا قَرَّرَ القُرْآنُ قَاعِدَةً جَامِعَةً فِي الثَّبَاتِ عَلَى السَّيْرِ حِينَ قَالَ سُبْحَانَهُ: ﴿ وَٱعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ ٱلْيَقِينُ ﴾[2]، فَرَبَطَ العِبَادَةَ بِالاسْتِمْرَارِ لا بِالانْدِفَاعِ المُؤَقَّتِ، فَاجْعَلُوا مِنْ كُلِّ يَوْمٍ دَرَجَةً تَرْتَقُونَ بِهَا فِي مَعَارِجِ القَبُولِ، حَتَّى تَبْلُغُوا ذِرْوَةَ العَشْرِ الأَوَاخِرِ بِقُلُوبٍ عَامِرَةٍ وَأَرْوَاحٍ طَاهِرَةٍ، مُسْتَبْشِرِينَ بِفَضْلِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ.

فَاتَّقُوا اللَّهَ –عِبَادَ اللَّهِ–، وَأَحْكِمُوا مَوَازِينَ سَيْرِكُمْ مُنْذُ الخُطْوَةِ الأُولَى، لِيَكُونَ شَهْرُكُمْ زَادًا يَبْقَى، وَعَمَلًا يَرْقَى، وَثَمَرًا يُجْنَى.

أَقُولُ مَا تَسْمَعُونَ وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ العَظِيمَ لِي وَلَكُمْ، فَاسْتَغْفِرُوهُ يَغْفِرْ لَكُمْ إِنهُ هُوَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ، وَادْعُوهُ يَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنهُ هُوَ البَرُّ الكَرِيمُ.

*** *** ***

الحَمْدُ للهِ وَكَفَى، وَصَلاةً وَسَلامًا عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى، وَنَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وَنَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، صَاحِبُ الحَوْضِ المَوْرُودِ، وَالمَقَامِ المَحْمُودِ، ﷺ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أُولِي التُّقَى وَالنُّهَى، وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ اللِّقَاءِ.

أَمَّا بَعْدُ، فَاتَّقُوا اللَّهَ عِبَادَ اللَّهِ، وَاعْلَمُوا أَنَّ إِحْسَانَ العَمَلِ يَقْتَضِي مِنَّا –وَنَحْنُ فِي فَاتِحَةِ الشَّهْرِ– أَنْ نَضَعَ مِيثَاقًا عَمَلِيًّا وَجَدْوَلًا إِيمَانِيًّا تَضْبِطُونَ بِهِ سَاعَاتِكُمْ وَتَحْفَظُونَ بِهِ أَعْمَارَكُمْ، فَلْيَكُنْ عَصَبُ جَدْوَلِكُمْ وَأَوَّلُ مَعَالِمِهِ هُوَ إِحْكَامَ الصَّلَوَاتِ الخَمْسِ فِي أَوْقَاتِهَا، فَالعَقْلُ وَالمَنْطِقُ الشَّرْعِيُّ يَقْتَضِيَانِ أَنَّ المَسِيرَ لا يَصِحُّ مَا لَمْ تُحْفَظِ الأَرْكَانُ، وَلا بَرَكَةَ فِي نَافِلَةٍ يُفَرَّطُ مَعَهَا فِي فَرِيضَةٍ، وَالبُرْهَانُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ الحَقِّ فِي الحَدِيثِ القُدُسِيِّ: ((وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ))،

(١) الإسراء: ٢٩
(٢) الحجر: ٩٩

فَاجْعَلُوا صَلَوَاتِكُمْ عِمَادَ يَوْمِكُمْ، ثُمَّ لِيَكُنْ لَكُمْ مِنَ القُرْآنِ وِرْدٌ مَعْلُومٌ تُحْيُونَ بِهِ القُلُوبَ، لا تَطْلُبُونَ فِيهِ كَثْرَةَ الحُرُوفِ بِقَدْرِ مَا تَطْلُبُونَ جِلاءَ الأَرْوَاحِ، وَلْيَشْتَمِلْ جَدْوَلُكُمْ عَلَى اسْتِغْلالِ "سَاعَاتِ الغَنَائِمِ" الَّتِي تُهْدَرُ عَادَةً فِي لَغْوِ الكَلامِ أَوْ فُضُولِ النَّوْمِ؛ كَالسَّاعَةِ الَّتِي تَسْبِقُ الإِفْطَارَ فَإِنَّهَا وَقْتُ إِجَابَةٍ، وَالسَّاعَةِ الَّتِي تَعْقُبُ السُّحُورَ فَإِنَّهَا وَقْتُ اسْتِغْفَارٍ، وَالوَقْتِ الَّذِي بَيْنَ الأَذَانِ وَالإِقَامَةِ فَإِنَّهُ مَنَاجِمُ دُعَاءٍ لا يُرَدُّ، ثُمَّ اعْلَمُوا أَنَّ حِمَايَةَ جَدْوَلِكُمْ تَقْتَضِي التَّنَبُّهَ لِصَوَارِفِ الأَوْقَاتِ المُتَمَثِّلَةِ فِي العَوَالِمِ الافْتِرَاضِيَّةِ وَالشَّاشَاتِ الَّتِي تَخْطِفُ سَاعَاتِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَتَذْهَبُ بِخُشُوعِ الصَّائِمِينَ وَتَقْطَعُ خَلْوَةَ الذَّاكِرِينَ، فَالعَاقِلُ هُوَ مَنْ يَجْعَلُ مِنْ بَيْتِهِ مِحْرَابًا وَمِنْ يَوْمِهِ هِجْرَةً إِلَى اللَّهِ، يُقَلِّلُ فِيهَا مِنَ المُشَتِّتَاتِ، وَاحْرِصُوا فِي كُلِّ لَيْلَةٍ عَلَى شُهُودِ صَلاةِ التَّرَاوِيحِ مَعَ الجَمَاعَةِ لِتَنَالُوا بَرَكَةَ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: ((إِنَّهُ مَنْ قَامَ مَعَ الإِمَامِ حَتَّى يَنْصَرِفَ كُتِبَ لَهُ قِيَامُ لَيْلَةٍ))، فَإِذَا انْضَبَطَ يَوْمُكُمْ بِهَذَا الجَدْوَلِ المُتَّزِنِ الَّذِي يَجْمَعُ بَيْنَ الفَرِيضَةِ وَالنَّافِلَةِ، وَبَيْنَ الذِّكْرِ وَالعَمَلِ، وَبَيْنَ حِرَاسَةِ الجَوَارِحِ وَتَزْكِيَةِ النَّفْسِ، كُنْتُمْ حَقًّا مِمَّنْ أَحْسَنُوا السَّيْرَ وَصَدَقُوا المَسْعَى، وَاسْتَوْجَبْتُمْ بِفَضْلِ اللَّهِ أَنْ تَكُونُوا مِنْ عُتَقَائِهِ فِي شَهْرِكُمُ الكَرِيمِ.

فَاتَّقُوا اللَّهَ –عِبَادَ اللَّهِ–، وَأَرُوا اللَّهَ مِنْ أَنْفُسِكُمْ خَيْرًا، فَإِنَّمَا هِيَ أَيَّامٌ تَرُوحُ وَتَغْدُو، وَالسَّعِيدُ مَنْ غَدَا فِيهَا لِرَبِّهِ طَائِعًا وَلِجَنَّاتِهِ رَاغِبًا.

هَذَا وَصَلُّوا وَسَلِّمُوا عَلَى إِمَامِ الْمُرْسَلِينَ، مُحَمَّدٍ الهَادِي الأَمِينِ، فَقَدْ أَمَرَكُمْ رَبُّكُمْ بِذَلِكَ حِينَ قَالَ: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا ﴾[1].

اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّم عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ وسَلَّمتَ عَلَى نَبِيِّنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ نَبِيِّنَا إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى نَبِيِّنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ نَبِيِّنَا إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَارْضَ اللَّهُمَّ عَنْ خُلَفَائِهِ الرَّاشِدِينَ، وَعَنْ أَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، وَعَنْ سَائِرِ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِينَ، وَعَنِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وعَنْ جَمْعِنَا هَذَا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ جَمْعَنَا هَذَا جَمْعًا مَرْحُومًا، وَاجْعَلْ تَفَرُّقَنَا مِنْ بَعْدِهِ تَفَرُّقًا مَعْصُومًا، وَلا تَدَعْ فِينَا وَلا مَعَنَا شَقِيًّا وَلا مَحْرُومًا.

(١) الأحزاب: ٥٦

اللَّهُمَّ أَعِزَّ الإِسْلامَ وَاهْدِ الْمُسْلِمِينَ إِلَى الْحَقِّ، وَاجْمعْ كَلِمَتَهُمْ عَلَى الخَيْرِ، وَاكْسِرْ شَوْكَةَ الظَّالِمِينَ، وَاكْتُبِ السَّلامَ وَالأَمْنَ لِعِبادِكَ أَجْمَعِينَ.

اللَّهُمَّ كُنْ عَوْنًا للمُسْلِمِينَ والمُسْتَضْعَفِينَ فِي كُلِّ مَكانٍ، وَكُنْ مَعَهُمْ وَثَبِّتْهُمْ وَارْبِطْ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَصَبِّرْهُمْ، وَاخْذُلْ عَدُوَّكَ وَعَدُوَّهُمْ، وَاجْعَلِ الدَّائِرَةَ عَلَيْهِ يَا ذَا الجَلالِ وَالإِكْرَامِ.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ الثَّباتَ فِي الأَمْرِ، وَالعَزِيمَةَ عَلَى الرُّشْدِ، ونَسْأَلُكَ شُكْرَ نِعْمَتِكَ، وَحُسْنَ عِبَادَتِكَ، ونَسْأَلُكَ قُلُوبًا سَلِيمةً، وأَلْسِنةً صَادِقةً، ونَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا تَعْلَمُ، وَنعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَعْلَمُ وَنَسْتَغْفِرُكَ لِمَا تَعْلَمُ.

اللَّهُمَّ رَبَّنَا احْفَظْ أَوْطَانَنَا وَأَعِزَّ سُلْطَانَنَا وَأَيِّدْهُ بِالْحَقِّ وَأَيِّدْ بِهِ الْحَقَّ يَا رَبَّ العَالَمِينَ، اللَّهُمَّ أَسْبِغْ عَلَيْهِ نِعمَتَكَ، وَأَيِّدْهُ بِنُورِ حِكْمَتِكَ، وَسَدِّدْهُ بِتَوفِيقِكَ، وَاحفَظْهُ بِعَينِ رِعَايَتِكَ.

اللَّهُمَّ أَنْزِلْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِ السَّمَاءِ، وَأَخْرِجْ لَنَا مِنْ خَيْرَاتِ الأَرْضِ، وَبَارِكْ لَنَا فِي ثِمَارِنَا وَزُرُوعِنَا وكُلِّ أَرزَاقِنَا يَا ذَا الْجَلالِ وَالإِكْرَامِ. رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِنَاتِ، المُسْلِمِينَ وَالمُسْلِمَاتِ، الأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالأَمْوَاتِ، إِنَّكَ سَمِيعٌ قَرِيبٌ مُجِيبُ الدَّعَاءِ.

عِبَادَ اللهِ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَٱلۡإِحۡسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَيَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِ وَٱلۡبَغۡيِۚ يَعِظُكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ﴾.